

## خطبة (الدعوة إلى الهدى أو الضلال) | الجمعة ٥١/١١/٢٤٤١

### الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد ولكل الحمد بالاسلام ولكل الحمد بالقرآن ولكل الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخذيت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - 00:00:28 عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولكل الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون هناك سؤالان اثنان - 00:00:58

ينبغي ان نسألهما وان نعرف وان نحدد موقفنا منهما كما ينبغي وبوضوح شديد اما السؤال الاول يا عباد الله فهل انت ايها المؤمن هل انت مفتاح للخير؟ ومغلق للشر هل انت داع للهدى - 00:01:21

مبعد عن الضلال. داع الى تجنبها ومحذرا منها. هل انت من هدى الله عز وجل فئة من الناس هدتهم من الضلال الى الهدى من الكفر الى الايمان والاسلام من الزيف الى طاعة الله جل وعلا - 00:01:51

واما السؤال الثاني يا عباد الله فهل انت من هم مغاليق للخير ومفاتيح للشر دعاة الضلال الذين ما فتئوا يدعون الى غير طريق الله عز وجل. ويوضحونها ويبينونها ويسهلونها ويجهدون في اغواء كل مؤمن وفي دعائهم - 00:02:19 الى ضلال عباد الله عز وجل هؤلاء الصنفان صنف الاول هم حزب الله عز وجل هم الذين قال الله عز وجل عنهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم اولئك - 00:02:52

فهم اهل الفلاح. هم اهل النجاة. هم اهل الله. هم اولياء الله جل شأنه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - 00:03:14

وكانوا يتقوون. قال كثير من السلف رضي الله تعالى عننا وعنهم هم الذين اذا رروا ذكر الله عز وجل واما الصنف الثاني يا عباد الله نحن نراهم باعيننا نراهم يمشون بيننا ويتكلمون بيننا ويجلسون في مجالسنا ويتحدثون ايضا بلغتنا - 00:03:36

ويكتبون بها ولكنهم حزب الشيطان. قال الله عز وجل فيهم الا ان حزب الشيطان هم خاسرون سؤالان وحزبان ينبغي ان نحدد بل يجب ان نحدد موقفنا منهمما بوضوح شديد فوالله لن ينفعك فلان ولا علان. ولن ينفعك ان تكون من ذلك البلد او ذاك. ولا من تلك الجنسية - 00:04:09

او تلك ولا من اصحاب هذه اللغة او من تلك فان اولياء الله من اي بلد كانوا وبأي لغة كانوا وبأي جلة كانوا وبأي لون كانوا هم اتباع الله جل وعلا الذين يدعون الى الله ويعلمون دين الله ويجهدون في في الابلاغ عن دين الله عز وجل - 00:04:43

ويقفون موقف الرسل عليهم السلام واما ذلك الحزب البغيض ذلك العزب الذي ما فتئ ان يذكر اعداء الله جل وعلا ما فات ما فتئ ان يستن بسنن الغرب وان يستن بسنن الشرق البعيد - 00:05:11

وان يدعوا ان يسار على منوالهم حتى قال قائلهم ينبغي ان تكون من حزب اولئك الغربيين. فعل كما فعلوا ونتكلم كما تكلموا ونكتب كما كتبوا. بل قال ينبغي ان نكتب من اليسار الى اليمين - 00:05:38

كما يكتبون وان نغير لغتنا وان نغير حروفنا من الحروف العربية الى الحروف اللاتينية بل ينبغي ان نأكل بيسارنا كما اكلوا وشرب بيسارنا كما شربوا هلرأيتم ضلالا اعظم من هذا الضلال وفجورا اعظم من هذا الفجور؟ انهم هكذا يتكلمون. وان كانت - 00:06:03 لهجات واللغات والطرق مختلفة. ولكن هذا هو المؤدي يا عباد الله ايها المؤمنون يحدثنا انس رضي الله تعالى عنه وسهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان نبينا صلى الله عليه - 00:06:36

عليه وسلم قال ان من الناس مفاتيح للخير مغاليل للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليل للخير فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغالقا للشر وويل لمن جعله الله عز وجل مفتاحا - 00:06:58

للشر مغالقا للخير حديث حسن بل حديث حسان رواه الامام ابن ماجة في كتابه السنن ايها المؤمنون منذ ان خلق الله الخليقة والى يومنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:07:29

فالناس طائفتان طائفة تدعوا الى الهدى وطائفة تدعوا الى الضلال فكن انت من جند الله جل وعلا الم تسمع الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من دعا الى هدى - 00:07:59

كان له من الاجر مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن دعا الى الضلال كان عليه من الوزر مثل اجر من عمل به من غير ان ينقص - 00:08:24

من اوزانهم شيء الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ما ساء ما يزرون كن ذلك الاب - 00:08:44

الذى اصلاح الله على يديه اولاده اصلاح الله على يديه زوجه. اصلاح الله على يديه اقاربه واخوانه. واياك ان تكون ذلك الاب او ذلك الاخ او ذلك القريب الذي ظل على يديه زوجه. وظل على يديه اولاده - 00:09:15

وظل على يديه اهله واقاربه. فالناس هم هكذا اناس اذا رأوا ذكر الله جل وعلا واناس اذا رأوا ذكر الشيطان. اناس اذا حلوا في المجالس الشيطانية بحلولهم ونفرت الملائكة وقوم اذا حلوا في مجالس الناس ذكر الله جل وعلا - 00:09:39

ونفرت الشياطين فهم حزبان ينبغي ان نحدد دائما مع من نكون والى اي صنف ننتم؟ ايها المؤمنون جاء في حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في - 00:10:07

سنة حسنة كان له اجر من عمل بها الى يوم القيمة انظروا يا عباد الله عندما يأتي المرء المسلم ومعه عمله الصالح ومعه عمل شخص اخر كاما غير منقوص الا تفرح بذلك ايها المؤمن؟ الا تفرح حينما يرفعك الله درجات؟ باعمال ما عملتها في الحقيقة - 00:10:32

انما ارشدت اليها ودللت عليها وبينتها للناس ولو بر رسالة جوال او بكتاب قالت ان تكتبه او بتطبيق تبعنه الى اخرين او باي وسيلة من الوسائل المحمودة المشروعة فكيف اذا جئت - 00:11:12

وفي ميزانك عشرة من الناس قد تعرفهم وقد لا تعرفهم. بل يكون في ميزانك مئات من الناس. وتتوالى الاجيال وهدايتك لا اطع انظر كم سيأتي في ميزان اعمالك عند الله جل وعلا؟ انظر الى اي مدى سترتفع في - 00:11:36

ميزان الله جل وعلا. وفي المقابل يا عبد الله انها والله لعقوبة شديدة وظلال مبين وحسرة عظيمة حينما يأتي الانسان بسيئاته يريد ان يتخلص منها. يريد ان يتبعده عنها. يريد ان تكون وراء ظهره. فاذا به يرى في ميزانه - 00:11:59

سيئات قوم كثيرين سيئات اقوام لا يعرفهم لا يدرى من هو لا هؤلاء من اين اتيتم؟ كيف تحصلت لي سيئاتكم؟ لا يدري ولكن الله يدري ولكن الملائكة كتبوا وسجلوا وقيدوا انها سيئات لا تقطع الى يوم القيمة - 00:12:28

ياما اليست هذه حسرة عظيمة يا عباد الله انها سلسلة لا تقطع. سلسلة هداية لا تقطع وسلسلة ضلال لا تقطع. انظروا الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. مشاعل للنور والهدى - 00:12:51

نشر الله بهم النور وكبح بهم الظلمات فما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دعوا الى الهدى الا وفي ميزانه لمن لا يحصى من الناس الى يوم القيمة - 00:13:16

فهذا عبد الله بن عباس وهذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا يا علي وهذا طلحة والزبير وهذا سعد

وسعيد وهذا عبد الرحمن وهذا ابو عبيدة وهؤلاء العشرات والمئات - 00:13:35  
كم يأتي في ميزان اعمالهم يوم يلقون الله عز وجل ؟ وفي المقابل انظر الى اضافاتهم من انصدوا عن سبيل الله جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه - 00:13:55

وسلم قال ما من نفس تقتل الى يوم القيمة ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه هو الذي سن القتل احرصوا عباد الله ان تكونوا مشاعل هداية ونور. واحذروا ان تكونوا اسبابا للضلالة والغواية. اقول - 00:14:15

اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:14:45

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون هناك اصلان عظيمان كبيران ينبغي ان نعرفهما وان نعلمهم اما الاصل الاول يا عباد الله فهو ان كل مسلم يجب عليه - 00:15:20

ان يدعوا الى الله عز وجل في حالات وجوبا عينيا وفي حالات وجوبا كفائيا ولابد لكل مسلم من انه تجب عليه الدعوة الى الله جل وعلا ابدا وان من اعظم الاعمال عند الله جل وعلا ان تكون داعيا الى الله وان تكون معلما للناس الخير - 00:15:48

قال الله جل شأنه ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين قال الله جل شأنه فيما قصه من خبر عيسى عليه السلام في ذكر ما امتن الله عز وجل - 00:16:17

عليه قال وجعلني مباركا اينما كنت. قال مجاهد وغيره يعني داعيا الى الخير يعني معلما للخير والهدى نعم فاللهم اجعلنا مباركين اينما كنا اينما احللنا اينما وصلنا اليه من اقطار الارض. اللهم اجعلنا مباركين في كل مكان يا رب العالمين - 00:16:37

اما الاصل الثاني فانه تحريم الدعوة الى الضلال وتحريم الدعوة الى الغواية. وتحريم الصد عن سبيل الله جل وعلا وان ذلك يا عباد الله لم من اعظم المحرمات. وانه لخصلة من خصال الكافرين. الذين كفروا - 00:17:08

ويصدون عن سبيل الله فانها خصلة من خصال اعداء الله عز وجل. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله. فهي خصلة ذميمة من خصال الكفر والنفاق عيادة بالله عز وجل. والواجب على المسلم ان يحذر من كل خصلة من خصال الكفر والنفاق - 00:17:34

فهي خصلة عملية من خصال الكفر عيادة بالله عز وجل. فاحذر ان تكون داع الى الضلال بلسانك بافعالك بكتاباتك باموالك بكل طريق من الطرق وكلها محرمة لا يحبها الله ولا يرضي عنها. اتقوا الله عز وجل في انفسكم يا عباد الله. واتقوا الله اولا في انفسكم وثانيا - 00:18:04

في اهل بيوت في اهل بيتك من ازواجكم واولادكم ومن قربهم الله عز وجل منكم من اخوانكم اخواتكم واجتهدوا دائمآ ان تكونوا من الداعين الى الله عز وجل بما استطعتم. واحذروا من الوسيلة التي - 00:18:37

انتشرت اليوم فاما ان تكون فيها داع الى الهدى او داع الى الضلال. أصبح كثير من الناس يرسل الرسائل عن طريق الواتس اب او غيره وهو لا يفكر هل هو خير فيؤجر عليه؟ او هو شر فهو اثم - 00:18:57  
قسم يترب عليه ويأذأ وهو اثم به. ولربما ظل به مئات من الناس وهو لا يشعر انها لرسالة واحدة يمكن ان تدخلك الى الجنة وتجعلك من اصحاب الجنة وتقربك الى الله عز وجل - 00:19:17

او رسالة واحدة بغض ذلك قد تكون سببا والعياذ بالله في دخول النار في ان تكون مبعدا عن الله جل وعلا فقبل ان تبادر الى الارسال تأمل اهي سنة او بدعة؟ اهي هداية - 00:19:37

ضلاله واحذروا ان تكون من دعاة الضلاله ولتكن من دعاة الهدایة. اللهم اجعلنا هداة مهتدین اللهم اجعلنا هداة مهتدین اللهم اهدانا واهدي بنا. واجعلنا سببا لمن اهتدى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا - 00:19:57

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورزقها انت خير من زكاه. انت ولها وموالها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول - 00:20:17

وعمل ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم

اصلح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم - 00:20:38

الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك

على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:20:58